

الدليل الأول- الدرس 8

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة) إنجيل متى
---	--------------------------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعنية لكم (إنجيل متى 25: 14 - 28: 20) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة) يقين الغفران: 1 يوحنا 1: 9
---	--

(أ) الدافع للحفظ.

اقرأ متى 22: 23-33، 41-46.
اكتشف وناقش: ما هي أهمية حفظ بعض الآيات أو المقاطع أو الأصحاحات من الكتاب المقدس؟
ملاحظات: الآيات الكتابية التي تحفظها تُمكنك من كشف التعاليم الخاطئة وتفنيدها.

(ب) التأمل.

اكتب الشاهد الكتابي
على ظهر بطاقتك.

يقين الغفران 1 يوحنا 1: 9
إِن اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالنِّقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. 1 يوحنا 1: 9

اكتب آية الحفظ التالية على
لوحة أبيض أو أسود
على النحو التالي:

الدليل الأول- الدرس 8

1- مسؤوليتي هي أن أعترف بالخطيئة.

الاعتراف بالخطيئة يعني أن "نتفق مع الله" عندما يبين لنا خطايانا، وأن نتفق مع الكتاب المقدس بشأن مفهوم الخطيئة، وأن نُخبر الله بالأشياء الخاطئة التي فعلناها، وأن نُخبر الله أيضاً بالأشياء الصائبة التي قصرنا في القيام بها.

2- مسؤولية الله هي أن يغفر ويُطهر.

(أ) عندما يغفر الله خطايانا فإنه يستأصل منّا مشاعر الذنب والعار التي سببتنا الخطيئة. لقد مات السيد المسيح كذبيحة كفارية عن خطايانا؛ أي أنه رفع عنا غضب الله العادل الذي نستحقه نحن بسبب خطايانا (رومية 3: 25؛ المزمور 32: 5). وهكذا، فنحن لم نُعد مُذنبين في نظر الله، ولم نُعد بحاجة للشعور بالخزي بسبب حياتنا الماضية المليئة بالخطيئة. فإله لن يعود يذكّر خطايانا السابقة (ملاخي 7: 18-19؛ عبرانيين 8: 12)، ولن يُديننا على خطايانا السابقة (يوحنا 5: 24). فقد كسانا ببرّ المسيح وجعلنا أفراداً في عائلته (لوقا 15: 20-24).

(ب) عندما يغفر الله خطايانا فإنه يُحرّرنا من العواقب الناشئة عن الخطايا التي فعلناها. هذا يعني أنه يُطهرنا. فهو يُطهر ضمائرنا (عبرانيين 9: 14)، ويُجدّد أفكارنا وتصرفاتنا، ويُساعدنا على أن نحيا بالتقوى.

(ج) عندما يغفر الله خطايانا فإنه يُزيل سلطان الخطيئة من حياتنا. فهو يُحرّرنا من عبوديتنا للعادات الخاطئة والشريرة لكي نتمكّن من تقديم أعضائنا عبيداً للبرّ الذي يؤدي إلى القداسة (رومية 6: 6، 13، 19).

3- الله جدير بالثقة [أمين] وعادل.

لو لم يكن الله أميناً لما أمكنه أن يُعدّ كفارة للخطيئة ولما غفر لنا خطايانا. ولو لم يكن الله عادلاً لما أراد أن يُعدّ كفارة للخطيئة ولما غفر لنا خطايانا. لكنّ الله أمينٌ وعادلٌ. لذلك، فقد أعدّ كفارة لخطايانا. وهو قادر على أن يغفر لنا خطايانا، وسوف يغفرها لنا عندما نعترف له بها.

ج) الحفظ والمراجعة.

- 1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- احفظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة: يقين الغفران: 1 يوحنا 1: 9.
- 3- راجع: اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وليتحقّق كل شخص من أنّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

الدليل الأول- الدرس 8

4	درس الكتاب (70 دقيقة)
لماذا أنا موجودٌ هنا؟ أفسس 4: 17 - 5: 17	

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة أفسس 4: 17 - 5: 17 معاً.

الخطوة 1: اقرأ. اقرأ. لنقرأ أفسس 4: 17 - 5: 17 معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.
--

الخطوة 2: اكتشف. فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟ مؤن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك. شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب). لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا. (فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1. الحق المهم بالنسبة لي في هذا المقطع هو أهمية الطريقة التي أحيها بها كل يوم. فالآية أفسس 4: 30 تقول: "وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ." والآية أفسس 5: 10 تقول: "هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ." والآية 5: 17 تقول: "افهموا ما هي مشيئة الرب." وهكذا، في الحقيقة أن الرب يسوع مهتم جداً بالطريقة التي أحيها بها كل يوم. فالطريقة التي أحيها بها يمكن أن تُحزنه أو تجعله غير راضٍ عني. فإن كذبت، أو لم أسيطر على غضبي، أو سرقت، أو تشاجرت مع الآخرين، أو افتريت على الآخرين، فسوف يكون روح الله حزيناً جداً. وعندها لن يكون الرب مسروراً بأسلوب معيشتي. وهكذا، فإن العكس صحيح أيضاً. فعندما أقول الصدق، وأضبط أعصابي، وأعمل وأشارك، وأغفر للآخرين وأبنيهم، فسوف يكون روح الرب فرحاً. وعندها سوف يكون الرب مسروراً بأسلوب معيشتي. لهذا يقول الكتاب المقدس: "افهموا ما هي مشيئة الرب." فكلما زاد فهمي لمشيئة الرب لحياتي، زادت قدرتي على العيش بطريقة تُرضي الرب! لهذا، أعتقد أن الإجابة عن السؤال "لماذا أنا موجود هنا؟" هي: "أنا هنا لكي أعرف مشيئة الله، ولكي أرضي الله بأسلوب معيشتي."

الاكتشاف 2. الحق المهم بالنسبة لي في هذا المقطع هو أهمية الطريقة التي أتصرف بها. فالرسالة إلى مؤمني أفسس تحتوي في اللغة الأصلية (اليونانية) على كلمة "نسلك" (بمعنى "نتصرف" أو "نعيش حياتنا اليومية") عدة مرات. فالآية 2: 10 تقول إنه ينبغي علينا أن نعيش (نسلك) في الأعمال الصالحة التي أعدها الله لنا مسبقاً لكي نقوم بها. كما نقرأ في أفسس 4: 1: "أناشدكم أن تسلكوا سلوكاً يليق [تعيشوا حياةً تليق] بالدعوة التي إليها دُعيتُمْ." ونقرأ في أفسس 4: 17: "راجياً ألا تسلكوا [تعيشوا] فيما بعد كما يسلك الأمم في عَمَ ذُهُنِهِمْ." ونقرأ في أفسس 5: 2: "واسلكوا [عيشوا] في المحبة على مثال المسيح الذي أحبنا وبدل نفسه لأجلنا." ونقرأ في أفسس 5: 8: "فاسلكوا [عيشوا] سلوك [عيشة] أولاد النور." ونقرأ في أفسس 5: 15:

الدليل الأول- الدرس 8

"فَأَنْتَبِهُوا تَمَاماً إِذَنْ كَيْفَ تَسْأَلُونَ [تعيشون] بِنَدْفِيقٍ، لَأَسْأَلُوكَ [عَيْشَةَ] الْجُهْلَاءَ بَلْ سَأَلُوكَ [عَيْشَةَ] الْعُقَلَاءَ." وهكذا، فَإِنَّ اللَّهَ يُخْبِرُنِي بِوَضُوحٍ تَامٍ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ أَعِيشَ. فهو يُخْبِرُنِي حَرْفِيًّا كَيْفَ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ "أَسْأَلَ" فِي حَيَاتِي اليَوْمِيَّةِ.

أَمَّا الْجَوَابُ عَنِ السُّؤَالِ "لِمَاذَا أَنَا مَوْجُودٌ هُنَا؟" فهو: "أَنَا مَوْجُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكِي أَحْيَا الْحَيَاةَ الَّتِي يُخْبِرُنِي اللَّهُ أَنْ أَحْيَاهَا." فَاللَّهُ يُخْبِرُنِي بِوَضُوحٍ مَا هِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِي كَمُؤْمِنٍ. كَمَا أَنَّهُ يُخْبِرُنِي بِوَضُوحٍ أَيْضاً مَا هِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي تَلِيْقُ بِي كَمُؤْمِنٍ. فَالسَّبَبُ الَّذِي أَعِيشُ عَلَى الْأَرْضِ لِأَجْلِهِ هُوَ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَالرَّسُولُ بُولَسُ يَقُولُ فِي رِسَالَةٍ أُخْرَى "فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَّا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِتَمَجِيدِ اللَّهِ." (1 كورنثوس 10: 31). فَقَدْ قَامَ اللَّهُ بِخَلْقِ الْبَشَرِ وَوَضَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ لِكِي يُرْضُوهُ وَيُجِدُّوهُ. وَهَكَذَا، عِنْدَمَا يَخْتَارُ النَّاسُ أَنْ يَعِيشُوا حَيَاتَهُمْ بِطَرِيقَةٍ تُرْضِي اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسَرُّ بِهِمْ. لَكِنْ عِنْدَمَا يَخْتَارُ النَّاسُ أَنْ يَعِيشُوا حَيَاتَهُمْ بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَاصَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْزَنُ وَيَعَاقِبُهُمْ بِطَرْدِهِمْ مِنْ مَلَكُوتِهِ.

الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

فَكِّرْ: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في أفسس 4: 17 - 5: 17 وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم نفهما بعد. **نَوِّنْ:** احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دَوِّنْ سؤالك في دفترك. **شَارِكْ:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يشارك سؤاله). **نَاقِشْ:** (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سويًا في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال 1: (4: 17) ما معنى أن الأمم يسلكون في عُقم ذهْنهم؟

ملاحظات: المقصود بكلمة "أمم" هنا الأشخاص الذين لم يؤمنوا بعد بالرب يسوع المسيح. والكتاب المقدس يقول إنَّ كل الجهود التي يقوم بها الأمم للحصول على السعادة تنتهي بخيبة أمل. فحياتهم هي مُجرَّد مُسلسل طويل من الانتظار الذي لا فائدة منه. إنهم يسعون، لكنهم لا يُحَقِّقُونَ شَيْئاً. وَهُمْ يَزْرَعُونَ، لكنهم لا يَجْنُونَ ثَمراً. كما أنهم يختبرون ما اختبره الحكيم سليمان في حياته: "جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَلَكِنَّ الْبَحْرَ لَا يَمْتَلِئُ. ... فَلَا الْعَيْنُ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَلَا الْأُذُنُ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ. ... فَابْتَهَجَ قَلْبِي لِكُلِّ تَعْبِي ... ثُمَّ تَأَمَّلْتُ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ يَدَايَ وَمَا كَابَدْتُهُ مِنْ تَعَبٍ فِي عَمَلِهِ، فَإِذَا الْجَمِيعُ بَاطِلٌ، وَكَمَلَأَحَقَّةِ الرِّيحِ، وَلَا جَدْوَى مِنْ شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ." (الجامعة 1: 7-8، 2: 10-11).

السؤال 2: (4: 18) لماذا يقول الكتاب المقدس إنَّ الأمم "مُظْلَمِي البصيرة" بسبب قساوة قلوبهم؟

ملاحظات: في وقت الخلق، كان الإنسان يعرف الله الحي. لكن بعد السقوط في الخطية، بدأ الناس يَنسَوْنَ اللَّهَ تَدْرِجِيًّا وَيَعِيشُونَ حَيَاةً مُنْفَصِلَةً عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ. وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ أَخْنُوحِ وَالنَّبِيِّ نُوحِ، قَامَ النَّاسُ بِتَقْسِيَةِ قُلُوبِهِمْ.

عِنْدَمَا يُصَرِّ النَّاسُ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتْرَكُهُمْ يُعَانُونَ جَمِيعَ عَوَاقِبِ خَطَايَاهُمْ. وَحَيْثُ أَنَّ الْأُمَمَ قَسُوا قُلُوبَهُمْ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ، فَقَدْ سَمِحَ اللَّهُ لِقُلُوبِهِمْ بِأَنْ تَبْقَى قَاسِيَةً. فَاللَّهُ يُقَسِّي قُلُوبَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُقَسُّونَ قُلُوبَهُمْ مِنْ نَحْوِهِ. وَهَكَذَا، فَقَدْ صَارَتْ قُلُوبُ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ قَاسِيَةً بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمُتَعَمِّدَةِ. فَهُمْ لَمْ يَرِغَبُوا فِي التَّفَكِيرِ فِي اللَّهِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ أَعْمَى اللَّهُ أَذْهَانَهُمْ فَاصْبَحُوا "مُظْلَمِي البصيرة" مِنْ نَحْوِ اللَّهِ الْحَيِّ. لَكِنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ عَمَاهُمْ

الدليل الأول- الدرس 8

(يوحنا 9: 40-41)! فالأشخاص الذي يُصرّون على أن يعيشوا بدون الله لا يُدركون حتى أنهم يعيشون بدون الله الحي. وبالتالي فهم "جاهلون" لأنهم لا يعرفون أي شيء عن الله الحي الحقيقي.

السؤال 3: (4: 22-24) كيف يُمكن للإنسان أن يخلع الإنسان العتيق وأن يلبس الإنسان الجديد؟

ملاحظات: غالباً، فإنّ المقصود بـ "إنساني العتيق" هو جهلي بالله ونمط حياتي القديم مثل الكذب، والسرقة، وغيرها. فعندما أصبح مؤمناً بالسيد المسيح، ينبغي عليّ أن أبدأ بصلب ملابسي القديمة القذرة على الصليب حيث مات الرب يسوع المسيح عن خطاياي. وهذا يعني أن أتخلّص من خطاياي عن طريق الاعتراف بها لله. أمّا "إنساني الجديد" فهو أن أعرف مشيئة الله، وأن أعيش حياة تُرضي الله. فعندها، سوف يلبسني الرب يسوع المسيح ملابس جديدة. وهكذا فإنني ألبس إنساني الجديد عن طريق إطاعتي لله. ما هي الخطايا المُحدّدة التي ينبغي عليّ أن أتخلّص منها؟ يقول الكتاب المقدّس إنه ينبغي عليّ أن أتخلّص تحديداً من الكذب، والغضب، والسرقة، والمشاجرة، والافتراء على الآخرين، والخطايا الجنسية، والجسع، والحدق.

وما هي الأشياء الباردة المُحدّدة التي ينبغي عليّ أن ألبسها؟ يقول الكتاب المقدّس إنه ينبغي عليّ أن أتكلّم بالصدق، وأن أسيطر على غضبي، وأن أعمل وأشارك المحتاجين، وأن أكون لطيفاً، وشفوقاً، ومُسامحاً، ومُحباً، وشكوراً، وعارفاً لمشيئة الله، وحكيماً في معيشتي.

السؤال 4: (4: 26) ما المقصود بأن نغضب، لكن دون أن نُخطئ؟

ملاحظات: يعتقد البعض أنّ هذا يعني أنّه لا يُمكن للمؤمن أن يغضب أبداً. فهم يقولون إنّ كل غضب هو خطيئة. ويعتقد البعض الآخر أنّ هذا يعني أنه بإمكانك أن تغضب كيفما تشاء لأنّ الغضب ليس مرتبباً بالخطيئة. لكنّ كلا هذين الرأيين غير صحيح. فالكتاب المقدس يقول "يُمكنك أن تغضب؛ لكن عندما تغضب لا تُخطئ". فالغضب في حد ذاته ليس خطيئة لأنّ الغضب يُنسب إلى الله أيضاً. لكنّ غضب الله هو غضب مُقدّس على كل أنواع الشر. وهكذا، يُمكن للمؤمنين أيضاً أن يغضبوا غضباً مُقدّساً على الأمور الشريرة التي يقولها الناس أو يفعلونها. وهكذا فإنّ هذا النوع من الغضب يُدعى غضباً مُقدّساً. والغضب المُقدّس يُعبّر عنه بطريقةٍ فيها ضبط للنفس. لكن في أغلب الأحيان، عندما نغضب نحن البشر فإننا نفقد السيطرة على أنفسنا ونُخطئ. فعندما يتم التعبير عن الغضب بحقد أو باستياء من نحو الشخص الذي ارتكب الخطأ، أو عندما يتم التعبير عن الغضب بكلمات جارحة أو بطريقة عنيفة، فإنّ هذا يكون غضباً غير مُقدّس؛ بل هو غضبٌ خاطئ. ولكي تُحب الخاطئ في الوقت الذي تكره فيه خطيئته، فإنّ هذا يتطلّب نعمةً كبيرةً من الله.

السؤال 5: (4: 26) ما المقصود بأن لا تجعل الشمس تغيّب وأنت غضبان؟

ملاحظات: في الكتاب المقدّس، غالباً ما يُشير "مغيّب الشمس" (أو "غروب الشمس") إلى "نهاية اليوم". فالكثيرون يغضبون من شخص ما لسنواتٍ وسنواتٍ. لذلك فإنهم يعانون من المَرارة الشديدة في حياتهم، ويحتفظون بقائمة طويلة من الأخطاء التي ارتكبوها الآخرون في حقهم طوال السنين الماضية. لذلك فهم ينتقدونهم ويفتخرون عليهم. لكنّ الكتاب المقدّس يقول إنه ينبغي على المؤمن أن لا يغضب لفترة أطول من نهاية اليوم نفسه! فقبل أن يذهب المؤمن إلى فراشه لينام، يجب عليه أن يتصالح مع الشخص الآخر، وأن يُظهر تعاطفه من نحوه، وأن يغفر له إساءته.

الدليل الأول- الدرس 8

السؤال 6: (4: 27) كيف تُنتج فرصةً لإبليس؟

ملاحظات: الكتاب المقدس يربط الآيتين أفسس 4: 26 و 27 معاً. والمقصود بالآية التي تقول "ولا تُتجوا فرصةً لإبليس" هو أن لا أعطيه مجالاً للدخول إلى حياتي وهدمها. فعندما أشعر بالغضب، يجب أن أحترس بشكل خاص وأن لا أسمح لإبليس بأن يُحوّل غضبي إلى حقد، أو كراهية، أو عدم مُسامحة. لهذا، يجب عليّ أن أتعلّم أن أسامح الآخرين بسرعة. كذلك، فإنّ أفسس 4: 32 تقول إنه ينبغي عليّ أن أسامح الآخرين كما سامحني الله من خلال ما فعله السيّد المسيح لأجلي. ونقرأ في أفسس 6: 11: "البسوا سلاحَ الله الكامل، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَايِدِ إبليس". فسوف يقوم عدوّي إبليس باستخدام أي مكيدة لكي يجعلني أرتكب الخطيئة. فهو يستطيع أن يستخدم غضبي ضدي بأن يُحوّله إلى كلمات قاسية أو تصرّفات عنيفة. كما أنه يستطيع أن يستخدم جسعي ويحوّله إلى غشّ أو سرقة. ويمكنه أيضاً أن يستخدم خوفي لكي يجعلني أكذب. لهذا نقرأ في يعقوب 4: 7: "قاوموا إبليسَ فيَهْرُبَ مِنْكُمْ".

السؤال 7: (4: 29) كيف يمكنك أن تقول كلاماً صالحاً يُمكن أن يبني الآخرين؟

ملاحظات: يُعلّمني سفر الأمثال كيف أتكلّم بطريقة تُساعد الآخرين. فينبغي عليّ أن أفكر قبل أن أُجيب، وأن أُجيب في الوقت المناسب، وأن أُجيب بلطف (أمثال 15: 28، 23، 1). كما نقرأ في أفسس 4: 15: "بلّ نَتَمَسَكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَي الْمَسِيحِ." وهكذا، نجد هنا مبدئين مهمّين للتحدث ألا وهما: "الحق" و "المحبة". كما نقرأ في أفسس 4: 29: "لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامَ الصَّالِحَ لِلبُنْيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً." إذاً، هناك مبدأ آخر للتكلم ألا وهو أن يؤدي كلامنا إلى "بناء الآخرين".

والآن، إليكم تلخيصاً لهذه المبادئ الثلاثة الخاصة بالتكلم. فقبل أن أتكلّم، يجب عليّ أن أسأل نفسي ثلاثة أسئلة مهمة:

- هل كلامي حق أم لا؟ فإذا لم يكن ما سأقوله هو الحق فينبغي عليّ أن ألزم الصمت.
- إذا كان كلامي حق، فهل سيؤدي إلى بُنيان الشخص الآخر، أم أنه سيؤدي إلى هدمه؟ فإذا كان سيهدمه فينبغي عليّ أن ألزم الصمت.
- إذا كان كلامي سيئ، هل يمكنني أن أقوله بمحبة أم لا؟ فإذا لم يكن بإمكانني أن أقوله بمحبة فينبغي عليّ أن ألزم الصمت.

السؤال 8: ما هي - في رأيك - أهمية المقطع أفسس 4: 17 - 5: 17 لحياتك؟

ملاحظات: المقطع أفسس 4: 17 - 5: 17 يُعلّمني لماذا أنا موجود على هذه الأرض. فأنا موجود على الأرض لكي أحيي الحياة التي يريدني الله أن أحيها. فالحياة الجديدة هي حياة تتوافق مع مشيئة الله، وتُرضي الله، وتُمدّد الله. والحياة الجديدة التي يدعوني الله إليها (أفسس 4: 1) هي حياة مختلفة تماماً عن الحياة التي يعيشها الأمم (أفسس 4: 17). فالحياة الجديدة تجعلني أخلع بصورة دائمة الخطايا القديمة وألبس البرّ الجديد. إنها حياة تتميز بالبرّ والقداسة والحق (أفسس 4: 22-24)، والمحبة (أفسس 5: 2)، والنور (أفسس 5: 8)، والحكمة (أفسس 5: 15). كما أنني أتعلّم من خلال المقطع أفسس 4: 17 - 5: 17 كيف يمكن لحياتي أن تكون هادفة وذات معنى.

الدليل الأول- الدرس 8

الخطوة 4: طَبِّقْ.

فَكِّر: أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟
شَارِكْ وَدَوِّن: تعالوا بنا نُفَكِّر سوياً وَنُدَوِّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من أفسُس 4: 17 - 5: 17.

فَكِّر: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوِّله إلى تطبيق شخصي؟
دَوِّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترِكَ. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.
(تذكّر أن الأعضاء في كل مجموعة سيُطبِّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 4: 17-19 أفكّر في الطريقة التي يسلك (يعيش) بها الأمم من حولي، وأبدأ بالسلوك (بالعيش) بطريقة مختلفة.
- 4: 24 أفكّر في كيف يُمكن أن يصبح البرّ والقداسة والحق حقيقة واقعة - أكثر فأكثر - في حياتي.
- 4: 25 أتخلّص من كل أشكال الكذب ولا أقول إلا الصدق.
- 4: 26 أتعلّم أن أسيطر على غضبي.
- 4: 27 أحترس لنلا أتيح فرصة لإبليس في حياتي.
- 4: 28 أعمل وأكسب رزقي بعرق جبينِي.
- 4: 28 أعطي بعض الناس المحتاجين.
- 4: 29 أبني الآخرين من خلال الكلمات التي أقولها لهم.
- 4: 30 أكون مرهف الحس لكي لا أحزن الروح القدس.
- 4: 31 أتخلّص من كل أشكال الشر والخُبث.
- 4: 32 أسارع إلى مسامحة الأشخاص الذي يُسيئون إليّ.
- 5: 1 أسعى للتعرف على الله والتشبه به أكثر فأكثر.
- 5: 2 أتعلّم المزيد والمزيد عن كيف أحب كمؤمن.
- 5: 3-7 أتجنّب الأشخاص الذين ينطقون بالكلام الرديء ويتصرفون بحماقة.
- 5: 8-14 أكتشف الظلمة التي في حياتي وحياة إخوتي.
- 5: 15-17 أتعلّم أن أصبح حكيماً عن طريق عمل مشيئة الله.

2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

(أ) أريد أن أعيش حياتي بطريقة أكون مُدركاً لحضور الله، وبطريقة تُرضي الله. كما أنني أريد - بصورة خاصة - أن أتعلّم أن أسيطر على غضبي، وأن أصلح نفسي مع أي شخص يُسيء إليّ قبل أن ينتهي اليوم.

(ب) أنا أيضاً أريد أن أعيش حياتي بطريقة تُرضي الله. كما أنني أريد - بصورة خاصة - أن أتخلّص من عادة قديمة سيئة، وأن أكتسب عادة جديدة جيدة. وأريد أن أتدرب وأتدرب إلى أن يقوم الله بتثبيت هذه العادة الجديدة في حياتي.

الدليل الأول- الدرس 8

الخطوة 5. صلّ.
تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخصٍ بشأنِ حقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات تكوين 1: 1 - 2: 4.
(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمورٍ مختلفة).

5	صلاة (8 دقائق)	صلاة شفاعيّة
---	----------------	--------------

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)	للدّرس القادم
---	---------------------	---------------

- (قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهّد. تعهّد بتطبيق أحد التطبيقات المقترحة.
 - 2- الخلوة الروحيّة. تمثّع بخلوة روحية باستخدام نصف أصحاح من متى 15: 1 - 18: 20 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- الحفظ. تأمل في الآية/الآيات الكتابية الجديدة واحفظها. يقين الصلّة المُستجابة: يوحنا 16: 24. راجع كل يوم الآيتين (أو المقطعين) اللتين حفظتهما.
 - 4- الصلوة. صلّ لشخصٍ مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دوّن الأشياء الجديدة في دفترك الخاص بالتملذة. دوّن ملاحظاتك المتعلقة بالخلوة الروحيّة، والحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.